ذلك في أسطول فملك جزيرة صقلية من أيدي أهلها وصارت داخلة في أعمالهم .

المملكة الرابعة مملكة نبرة مما يلي قشتالة من جهة الشرق فاصلا بين عمالات ملك قشتالة وعمالات ملك برشلونة .

وهي عمالة صغيرة وقاعدتها مدينة ينبلونة وملكها ملك البشكنس .

أما ما وراء الأندلس من الفرنج فأمم لا تحصى وسيأتي الكلام على ذكر ملكهم الأكبر ريدفرنس فيما بعد إن شاء ا تعالى .

الجملة السادسة في ترتيب هذه المملكة .

أما مملكة المسلمين فلا يخفى أنها في معنى بلاد المغرب .

وفي كثير من الأوقات يملكهم ملوك المغرب الأقصى فبالضرورة إن ترتيبهم جار على ترتيب بلاد الغرب .

وقد ذكر في مسالك الأبصار أن أهل الأندلس في الجملة لا يتعممون بل يتعهدون شعورهم بالتنظيف والحناء ما لم يغلب الشيب ويتطيلسون فيلقون الطيلسان على الكتف أو الكتفين مطويا طيا ظريفا والمتع مم فيهم قليل ويلبسون الثياب الرفيعة الملونة من الصوف والكتان ونحو ذلك وأكثر لباسهم في الشتاء الجوخ وفي الصيف البياض .

قال وأرزاق الجند به ذهب بحسب مراتبهم وأكثرهم من بر العدوة من بني مرين وبني عبد الواد وغيرهم .

والسلطان مسكنه القصور الرفيعة ويقعد السلطان للناس بدار العدل في مكان يعرف بالسبيكة من القصبة الحمراء التي هي القلعة يوم الاثنين ويوم الخميس صباحا ويحضر معه المجلس الرؤساء من أقاربه ونحوهم ويقرأ بمجلسه عشر من القران وشيء من الحديث النبوي ويأخذ الوزير القصص من الناس فتقرأ عليه .

وأما